والطواف تطوع

وهو ثلثة وثمانين الجهاد تطوع وسبع وكذا المراد به التطوع السعي والطواف
والسعي بين الصفا والمروة تطوع فاذا استحج احدكم فليستحج بتطوع فان قلت
هذا كون باول الحديث قلنا المراد بالاول الفضل وبهذا عند الانجلة
ق عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه الاسلام ان تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة و
تصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا تمييز او مفعول به
اليه متعلق بسبيل لانه بمعنى موصلا فان قلت هذا في تعريف العبادات
فيلزم ان يكون مسلما من ترك احديهما قلنا المراد هنا الاسلام الكامل
فتركها لا يكون مسلما كاملا وبعد ويلزم منه ان يكون كافرا قال النبي
حين نصبه على صورة رجل غريب فسئل عن الاسلام فقال صدقت انما صدقه
جبرئيل اشارة الى انه كان عارفا بما سال لا سيما عهدا او الى دفع الوهم
بانه انما سال ليقبل الجواب او الى انهم اذا سمعوا التصديق منه
فانهم سمعوا هذا الحديث من اثنين والشاهدان اوطى شاهد قال
فاخبرني عن الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وهو
اعتقاد انه تعالى واحد قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال
وملائكته وهو اعتقاد انهم عباد الله لا يفترون عن عبادته لحظة
ومن نفاهم يكون كافرا وتقديمهم على الكتب للتفصيل لا للترتيب في الوقوع
لان الله تعالى ارسل الملك الى الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميع كلام
الله تعالى قيل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحائف
انزلت على آدم وخمسون على شيث وثلثون على اخنوخ وهو ادريس
وعشر على ابراهيم عليه السلام والتورية والزبور والانجيل والفرقان
ورسله وهو اعتقاد انهم معصومون افضل الخلق وخيرهم واليوم الآخر
وتؤمن بالقدر اعاد ذكر الايمان ايذانا باهتمامه لانه سبب الاقسام
وبهذا اضكره معرفته الاقدام خيره وشره بالجر بدل من القدر قال
صدقت قال فاخبرني عن الاحسان اي الاخلاص قال ان تعبد الله

كانك

كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان قلت علم ان معبوده شاهد
بعبادته انتفى فيها الاشتغال اعلم ان لفظ صدقت غير مذكور عقيب هذا الجواب
وما بعده في النسخ الصحيحة ولكنه مذكور في صحيح مسلم وفي كثير من الروايات
لعل الراوي تركه في بعضها اختصارا او نسيانا قال فاخبرني عن الساعة
اي عن وقت قيام القيمة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم
من السائل يعني كلنا في عدم علمها سواء بل هو مختص بالله والغرض منه
قطع الطمع عن معرفة وقتها قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة
ربتها يعني من علاماتها ان يكثر السبي ويكتفي بالتسري فتلد الامة
من سيدها فيكون الولد كسيدها لكونه سبب عتقها فتانيثها باعتبار
النسمة او ليجوز اطلاقها على غير الله تعالى لان الرب بالتذكير مضافا
الى الانسان لا تطلق الا على الله واخاص هذا من اماراتها لانه يدل
على استيلاء المسلمين واستعلاء الدين ولا يخفى ان بلوغ الامر غايته
يؤذن بالانحطاط ورجعته او معناه ان لا يطيع الولد امه حتى يظن انه
سيدها وان ترى الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجله من نعل
وغيره العراة جمع العاري العالة جمع العائل وهو الفقير المراد بهم الجماعة
والمقصر من الدين كعجزهم في السير والعيش رعاء جمع راعي الشاء جمع
شاة يعني مملوكا وهو مفعول ترى عبر عن الخلق بالشاة لكونهم العجز
كالشاة يتطاولون في البنيان اي حال كونهم متفاخرين بارتفاع ابنيتهم
يعني من جملة اماراتها ان يفوض الامارة الى الاجلاف جمع جلف وهو جاف
فتنعكس الحسنات ويتذلل الاشراف ق عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية
الاعمال بالنية المبتدا المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد الحصر فلما
رأينا ان ذوات الاعمال توجد بدون النية احتجنا الى تقدير والمراد صحتها
على راي الشافعي رحمه الله وفضيلتها على راي ابي حنيفة فان قلت هذا غير
مستقيم لان النية عمل القلب فيحتاج الى نية اخرى فيتسلسل قلت لفظ
عند الاطلاق منصرف الى عمل غير النية الا ترى انك تقول ما عملت اليوم